



مركز للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

تقرير



عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في القارة الأفريقية

أكتوبر 2022

مقدمة

لا تزال أزمة الإرهاب تتزايد في القارة الأفريقية بما يهدد كافة مناجي السلم والأمن الأفريقي والذي بلا شكل تتمدد مخاطره إلى أبعد من النطاق الجغرافي للقارة الأفريقية. فمع استمرار سياسة الإفلات من العقاب، تستمر النزاعات وتتمدد سياقاتها والتي بدورها تقف حائلاً دون التنمية والتقدم. وفي ضوء ذلك تصدر مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان "تقرير عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف: عدد شهر أكتوبر" والذي يسلط الضوء على كافة أعمال العنف والنزاع القبلي التي أسقطت العديد من الضحايا بين القتلى والجرحى والمشردين، لتزداد حلقة الإرهاب المفرغة اتساعاً وتحصد المزيد من أرواح المدنيين. شهدت القارة الأفريقية خلال شهر أكتوبر الماضي سقوط ما يقرب من 1289 ضحية جراء العنف والإرهاب، بجانب مئات الجرحى والمشردين، كما قدم التقرير تحليلاً كمياً للعمليات الإرهابية خلال الشهر ومقارنتها بضحايا الشهر الماضي. واختتم التقرير بحزمة من التوصيات لمعالجة تداعيات أزمة الإرهاب في أفريقيا.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية. على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ" الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: وقائع الإرهاب وأعمال العنف في القارة الأفريقية خلال شهر أكتوبر 2022

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. ليبيا

في 8 أكتوبر قتل 15 مهاجراً غير شرعي، رمياً بالرصاص، على أيدي مهربيين، داخل القارب الذي كان يقلهم، قبل إضرام النار في جثثهم، على ساحل مدينة صبراتة الليبية، غرب البلاد¹

2. الجزائر

في 26 أكتوبر قتل 4 أفراد مغربيين على يد عناصر من البحرية الجزائرية خلال محاولة إيقاف "زودياك" في منطقة "عين الترك" القريبة من ميناء مدينة وهران غرب الجزائر، الأمر الذي أثار استنكار العديد من المنظمات الحقوقية المغربية ودعت للتدخل الدولي².

ب. إقليم شرق أفريقيا

1. السودان

في 14 أكتوبر قُتل 10 أشخاص على الأقل وأصيب 30 آخرين، إثر تجدد أعمال العنف القبلي في إقليم النيل الأزرق³. وفي 16 أكتوبر أعلن الجيش السوداني إن 5 أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب تسعة آخرون في اشتباكات قبلية بين أفراد قبيلتي المسيرية والنوبة بولاية غرب كردفان في السودان⁴.

وفي 20 أكتوبر بولاية النيل الأزرق في السودان، قتل 15 شخصاً على الأقل، في اشتباكات جديدة بين قبائل متنازعة⁵. ثم بعد هذه الواقعة بيومين أعلن المدير التنفيذي لمجلس بلدة واد الماحي السودانية عبد العزيز الأمين مقتل 200 شخص في الاشتباكات القبلية التي وقعت في ولاية النيل الأزرق، مبيناً أن الاضطرابات وقعت في 3 قرى، وأعلن حاكم الولاية حال الطوارئ لمدة 30 يوماً، ومنح قوات الأمن صلاحيات كاملة لوقف القتال⁶. **وبشكل عام أسفرت حالة العنف والقتل المستمرة في ولاية النيل الأزرق عن قتل حوالي 287 ضحية وقوع 239 مصاب، هذا بحسب تصريحات رصدها مؤسسة ماعت من قبل وزير الصحة بإقليم النيل الأزرق جمال ناصر.**⁷

أما عن اعقاب مليونيه 25 أكتوبر أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، ما يقرب من 120 قتيلاً في اعقاب تلك الاحتجاجات وما قبلها من عنف. هذا وفقاً لأخر إحصائية رسمية من اللجنة⁸.

¹ <https://bit.ly/3sYBWBH> قتلهم وأحرقوا جثثهم.. وفاة 15 مهاجراً على يد مهربيين في ليبيا، العربية،

² <https://bit.ly/3T3gsy0> مقتل مغربية برصاص الجزائر يغضب حقوقيين، هسبريس،

³ <https://bit.ly/3DH1Z5a> السودان: مقتل وإصابة 40 شخصاً في أعمال عنف قبلي بالنيل الأزرق، سودان تيربون،

⁴ <https://bit.ly/3FZktY> السودان.. مقتل 5 أشخاص على الأقل في أعمال عنف قبلية بغرب كردفان، قناة العالم،

⁵ <https://bit.ly/3E7vnmB> السودان: مقتل 15 شخصاً لهذا السبب، أقلام حرة،

⁶ <https://bit.ly/3fE5P75> السودان: مقتل 200 باضطرابات «النيل الأزرق»، الجريدة،

⁷ <https://www.assayha.net/120759/> الصيحة: ارتفاع ضحايا أحداث النيل الأزرق إلى (287) قتيلاً و(239) مصاباً، الرابط:

⁸ <https://www.sudanakhbar.com/1278530> السودان الأول، ارتفاع ضحايا الاحتجاجات في السودان إلى 120 قتيلاً، الرابط:

2. جنوب السودان

في 11 أكتوبر، أشارت الوقائع أن 25 شخصا لقوا حتفهم في جنوب السودان، بعد اشتباك بين بلدين متجاورتين في شمال البلاد لتنازعهم على الحدود التي تفصل المنطقتين. وفي أحدث اضطرابات، هاجم مسلحون من بلدة تويك في ولاية واراب الواقعة على الحدود مع السودان مواطنين من مدينة أبيي المتاخمة والواقعة أيضا على الحدود نجم عن تلك الغارة المسلحة وقوع 15 قتيلا من تويك.⁹ وفي 20 أكتوبر قُتل 150 شخصا في اشتباكات قبلية، بسبب نزاعات على الأراضي في أقاليم جنوب السودان.¹⁰

3. الصومال

في 1 أكتوبر وقع قتال بولاية جوبالاند في جنوب الصومال والذي أسفر عن مقتل 12 مدنيا كانوا يقومون بحفر بئر.¹¹ وفي 3 أكتوبر لقي ما لا يقل عن 10 أشخاص بينهم وزير الصحة في حكومة ولاية هيرشبيلي ونائب محافظ إقليم هيران للشؤون الإدارية والمالية مصرعهم جراء تفجيرين انتحاريين في مدينة بلدوين مركز إقليم هيران بولاية هيرشبيلي.¹² وفي نفس اليوم أشارت التقارير الواردة من مدينة "بلدوين" مركز إقليم هيران بوسط الصومال إلى أن انتحاريا فجر نفسه بالقرب من مركز الشرطة في المدينة وأودت بحياة قرابة 20 شخصا بينهم مسؤولون ومدنيون وعسكريون وإصابة أكثر من 30 آخرين بجروح.¹³

وفي 8 أكتوبر رصدت ماعت قتال عنيف في إقليم بري بولاية بونتلاندي في شمال شرق الصومال، أسفر عن مقتل 5 جنود من قوات الولاية وأصيب آخرون بجروح بعد استهداف مركبتين عسكريتين كانوا متنهما بلغمين أرضيين.¹⁴ وفي 10 أكتوبر شن عناصر من حركة الشباب هجوما على قاعدة عسكرية للقوات البوروندية التابعة للاتحاد الإفريقي في مدينة بلعد بإقليم شبيلي الوسطى الواقعة على بعد 30 كم شمالي العاصمة مقديشو ولم يسقط أي ضحايا.¹⁵ وفي 11 أكتوبر لقي رئيس إدارة مدينة قريولي في إقليم شبيلي السفلى حتفه جراء انفجار وقع في المدينة.¹⁶

في 15 أكتوبر انتصف الشهر على فاجعة مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص، بينهم أطفال، وأصيب 16 آخرون بجروح خطيرة في انفجار لغم أرضي في منطقة حواء عبدي في ضواحي العاصمة مقديشو.¹⁷ وفي نفس اليوم وقع قتال في مدينة "ساكو" في إقليم جوبا الوسطى في جنوب الصومال إلى وأسفر عن اعدام 6 رجال في المدينة بتهمة التجسس.¹⁸ أيضاً في 15

⁹ <https://bit.ly/3WE6iHe> السودان.. مقتل 25 على الأقل في اشتباكات جنوب البلاد، صوت بيروت،

¹⁰ <https://bit.ly/3DAYddq> جنوب السودان: مقتل 150 شخصا في اشتباكات قبلية، حضارات،

¹¹ <https://bit.ly/3UIE8iz> مصرع 12 مدنيا في هجوم لحركة الشباب في إقليم غدو، الصومال الجديد،

¹² <https://bit.ly/3zTj6b> مصرع 10 أشخاص بينهم مسؤولون إقليميون إثر تفجيرين انتحاريين في بلدوين، الصومال الجديد،

¹³ <https://bit.ly/3UiOxLO> تفجير انتحاري ثالث في بلدوين يسفر عن قتلى وجرحى، الصومال الجديد،

¹⁴ <https://bit.ly/3UkMFSL> مصرع 5 من جنود ولاية بونتلاندي بانفجار في إقليم بري، الصومال الجديد،

¹⁵ <https://bit.ly/3EddimZ> قصف قاعدة للقوات الأفريقية في مدينة بلعد، الصومال الجديد،

¹⁶ <https://bit.ly/3ThdiXG> مصرع رئيس إدارة مدينة قريولي في انفجار بالمدينة، الصومال الجديد،

¹⁷ <https://bit.ly/3UBy8BT> مصرع 10 أشخاص في انفجار في ضواحي مقديشو، الصومال الجديد،

¹⁸ <https://bit.ly/3EeH6jp> حركة الشباب تعمد ستة أشخاص بتهمة التجسس، الصومال الجديد،

أكتوبر قام مسلحون مجهولون باغتيال أحد المندوبين الانتخابيين في مديرية وردغلي وسط العاصمة مقديشو.¹⁹

وفي 18 أكتوبر انفجر لغم أرضي في "حي عيلقو بمديرية "ودجر" في العاصمة الصومالية مقديشو، والذي أسفر عن مقتل 7 مدنيين وإصابة 5 آخرين بجروح حيث أسعفوا إلى مستشفيات العاصمة.²⁰ وفي 20 أكتوبر قتل 21 شخصا على الأقل بينهم مسؤولان محليان وأصيب آخرون بجروح في هجومين انتحاريين استهدفا جسرين في مدينتي جلقسي وبولابوردي في إقليم هيران بولاية هيرشبيلي.²¹

وفي 23 أكتوبر لقي 9 أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب 47 آخرون في هجوم حركة الشباب على فندق "توكل" في كساميو، عاصمة ولاية جوبالاند المؤقتة.²² في 25 أكتوبر لقي 10 أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب 20 آخرون بجروح في قتال عنيف اندلع بين مليشيات قبلية في مدينة وانلاوين في إقليم شبيلي السفلى بولاية جنوب الغرب.²³ وفي 29 أكتوبر قتل ما لا يقل عن 100 شخص وإصابة 300 آخرون في انفجار سيارتين مفخختين أمام مقر وزارة التعليم في العاصمة مقديشو.²⁴

4. إثيوبيا

في 4 أكتوبر شهد اثنان من عمال الإغاثة وقوات تجراي إن ما يزيد على 50 شخصا قتلوا في غارة جوية استهدفت مدرسة في منطقة تجراي، شمالي إثيوبيا، كانت تؤوي نازحين فروا من الصراع الدائر بين الحكومتين، الفيدرالية والإقليمية.²⁵ وفي 9 أكتوبر قتلت غارة جوية إثيوبية خمسة أشخاص وأصاب 37 آخرين في قرية بمنطقة تجراي بشمال إثيوبيا.²⁶ في 15 أكتوبر قتل ما لا يقل عن 30 شخصاً في الهجوم على أربع قرى في منطقة كيريمو، في منطقة شرق ووليجا بولاية أروميا الإقليمية على أيدي مسلحين من فانو.²⁷ وفي 16 أكتوبر أعلنت لجنة الإنقاذ الدولية، مقتل أحد موظفيها وإصابة آخر في هجوم بمنطقة تجراي الإثيوبية.²⁸ وفي 25 أكتوبر لقيت نائبة في برلمان المنطقة الصومالية في إثيوبيا مصرعها، في إطلاق نار في مطار مدينة "جكجا"، عاصمة المنطقة، وأسفر الحادث أيضا عن إصابة خمسة آخرين.²⁹

في 26 أكتوبر رصدت ماعت بعضاً من غارات القصف الجوي الذي شنته طائرات مسيرة في إقليم أروميا الإثيوبي أدى إلى مقتل 68 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 100 شخص خلال

¹⁹ <https://bit.ly/3NKvRSV> مسلحون يغتالون مندوبا انتخابيا في مقديشو، الصومال الجديد،

²⁰ <https://bit.ly/3zW9QuD> قتلى و 5 مصابين في انفجار بمقديشو، الصومال الجديد، 7

²¹ <https://bit.ly/3NQbpzW> مقتل 21 شخصا بتفجيرين انتحاريين في مدينتي جلقسي وبولابوردي وسط البلاد، الصومال الجديد،

²² <https://bit.ly/3WG4fCx> الهجوم على فندق "توكل" في كساميو يسفر عن 9 قتلى وإصابة 47 بجروح، الصومال الجديد،

²³ <https://bit.ly/3hnDEtI> مصرع 10 أشخاص في قتال عنيف بين مليشيات قبلية في إقليم شبيلي السفلي، الصومال الجديد،

²⁴ <https://bit.ly/3WQyCGy> الرئيس الصومالي: مقتل 100 شخص على الأقل في الانفجارين الكبيرين في مقديشو، الصومال الجديد،

²⁵ <https://bbc.in/3UnvVdA>، bbc الصراع في تيغراي: عشرات القتلى والجرحى في غارة جوية استهدفت مدرسة تؤوي نازحين،

²⁶ <https://bit.ly/3WK86hL> Five people killed, 37 injured in an Ethiopian airstrike on Tigray region,

²⁷ News: At least 30 people killed in an attacks blamed on "Fano militants" in East Wollega zone of Oromia region: local official, Addis standard, <https://bit.ly/3TmaU1C>

²⁸ <https://bit.ly/3UD9gd6>، apa news، مقتل موظف إغاثة وإصابة آخر بهجوم في إقليم تيغراي،

²⁹ <https://bit.ly/3TgVE69> مصرع نائبة في برلمان المنطقة الصومالية في إثيوبيا في إطلاق نار في مطار جكجا، الصومال الجديد،

حفل تخرج لعناصر في جيش تحرير اورومو، الذي تصفنه إثيوبيا كمنظمة إرهابية، في مدينة كوبي بمقاطعة شيوا الغربية.³⁰ وقد أدان الاتحاد الإفريقي استمرار استهداف المدنيين في حرب تجراي في إثيوبيا ودعا رئيس الاتحاد الإفريقي، إلى "وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار" في منطقة تجراي الإثيوبية، حيث تصاعد الصراع المستمر منذ ما يقرب من عامين في الأسابيع الأخيرة.³¹ واستجابت الحكومة الفيدرالية لهذه الضغوط الدولية من أجل إحلال السلام في المنطقة فعقدت في 24 أكتوبر بمشاركة مسؤولون من الحكومة الإثيوبية ومنطقة تجراي المنشقة محادثات في جنوب أفريقيا، بشأن إنهاء الحرب الأهلية الدائرة في البلاد منذ عامين، وسط تصاعد العنف في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، وتهدف المحادثات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإيجاد سبل للخروج من الصراع الذي تسبب في مقتل الآلاف ونزوح مئات آلاف آخرين.³² أيضاً في 26 أكتوبر قتلت مسؤولية في الحزب الحاكم في إثيوبيا برصاص شرطي وأطلق شرطي في مطار مدينة جيجيغا بإقليم الصومال الإثيوبي شرقي البلاد النار على عضوة اللجنة المركزية لحزب الازدهار الحاكم، ما تسبب في مقتلها وجرح 4 آخرين.³³

5. إريتريا

في 29 أكتوبر نشر عن عامل إغاثة من أكسوم أنه قد وجد في تجراي 4 جثث يوم 23 أكتوبر ويشتبه أنهم قتلوا على يد جنود إريتريين.³⁴

6. جيبوتي

في 8 أكتوبر قتل 7 جنود في هجوم نفذته جماعة إرهابية تعرف بجبهة "إعادة الوحدة والديموقراطية المسلحة"، واستهدفت ثكنات للجيش بقاعدة غارابتيسان العسكرية في شمال البلاد.³⁵

ت. إقليم غرب أفريقيا

1. بنين

في 21 أكتوبر هاجم مسلحون قافلة أحد السياسيين على طول طريق بنين أوشي بولاية إيدو، وزعم أنهم قتلوا سبعة أشخاص من بينهم ثلاثة من رجال الشرطة.³⁶

2. السنغال

لا تزال تعاني النساء في السنغال من العنف الممارس ضدهم من مسلحين مجهولين ولم يتم التحقيق في هذا الأمر، وفي 26 أكتوبر تم رصد قتل 3 نساء بعد اغتصابهن من قبل جماعات مسلحة مجهولة.³⁷

³⁰ <https://bit.ly/3DRrtwW> مقتل مدنيين في ضربات مسيرات بإقليم أوروميا الإثيوبيا، العربية،

³¹ Arabic cnn , <https://cnn.it/3UpQ82A> ،الاتحاد الإفريقي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في تيغراي،

³² <https://bit.ly/3WLOiMP> مسؤولو إثيوبيا وتيجراي يجرون محادثات في جنوب أفريقيا اليوم، مصراوي،

³³ <https://al-ain.com/article/ethiopia-responsible-killing> مقتل مسؤولية في الحزب الحاكم في إثيوبيا برصاص شرطي، العين الإخبارية،

³⁴ Witnesses allege Eritrean abuses during Ethiopia peace talks, English Ahram, <https://bit.ly/3O5oPIJ>

³⁵ <https://bit.ly/3Dyqlll> مقتل 7 جنود في هجوم إرهابي بجيبوتي، المغرب 24،

³⁶ Gunmen attack Apostle Suleman's convoy, kill three policemen, punching, <https://bit.ly/3UI6n0F>

³⁷ Femicides in Senegal: Silence! Women Are Being Killed, le quotidien, <https://bit.ly/3GiseC7>

3. مالي

في 9 أكتوبر قتل 11 شخصاً على الأقل وأصيب 53 آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور حافلة ركاب مدنية في وسط مالي التي كثيراً ما تشهد أعمال عنف جهادية³⁸. وفي 17 أكتوبر قتل، ثلاثة عناصر من قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة في مالي وأصيب ثلاثة آخرون، إثر انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على الطريق.³⁹ وفي 19 أكتوبر قتل 3 أطفال بانفجار عبوة ناسفة في وسط مالي، لترتفع بذلك إلى 20 قتيلاً على الأقل حصيلة القتلى في هذا البلد خلال أسبوع واحد جراء العبوات المتفجرة.⁴⁰ كما أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في بيان صادر عن مؤسسة الزلافة عن تبنيتها لهجوم بعبوة ناسفة في 25 أكتوبر استهدف سيارة للجيش المالي وحلفائه من مرتزقة فاغر الروس، مما أدى إلى تدمير السيارة بالكامل وقتل 4 من قوات الدفاع والأمن المالية.⁴¹

4. النيجر

في 31 أكتوبر أسفر هجوم نفذه مسلحون في النيجر، عن مقتل 3 عناصر من الشرطة، وإصابة آخرين من بينهم مدني⁴².

5. بوركينا فاسو

في 3 أكتوبر أعلن الجيش البوركيني مقتل 15 جندياً ومنتطوعين مسلحين من بوركينا فاسو في أثناء عودتهم من مهمة إمداد في شرق البلاد.⁴³ وفي 5 أكتوبر أعلنت قيادة الأركان بالجيش في بوركينا فاسو مقتل 37 شخصاً، بينهم 27 عسكرياً و10 مدنيين، خلال هجوم وقع ضد قافلة عسكرية بالقرب من غازكيندي.⁴⁴ وفي 16 أكتوبر كشفت مصادر أمنية في بوركينا فاسو، أن "كميناً لمجموعات مسلحة إرهابية استهدف دورية مشتركة لجنود ومنتطوعين دفاعاً عن الوطن، في منطقة بوروم في شمال بوركينا فاسو، ما أدى إلى قتل ثلاثة جنود وثمانية منتطوعين".⁴⁵

وفي 25 أكتوبر أعلن الجيش عما لا يقل عن 10 جنود وإصابة نحو 50 آخرين، في هجوم شنه مسلحون، على قاعدة للجيش في "دجيبو" شمالي البلاد.⁴⁶ وفي 31 أكتوبر قتل ما لا يقل عن 13 جندياً، في هجوم على قافلة عسكرية في إقليم غورما شرق بوركينا فاسو.⁴⁷

³⁸ <https://bit.ly/3TuQbsQ>, swi sinfo مقتل 11 شخصاً على الأقل في تفجير استهدف حافلة مدنية في مالي،

³⁹ <https://bit.ly/3NSWepz> مالي.. مقتل ثلاثة من قوات حفظ السلام بانفجار عبوة ناسفة، رأي اليوم،

⁴⁰ <https://alakhbar.info/?q=node/43539> مالي: مقتل 3 أطفال في انفجار عبوة ناسفة، الأخبار،

⁴¹ مالي : مقتل عدد من الجنود الماليين وحلفائهم من فاغر بتفجير سيارتهم في كوري (الزلافة)، النهضة الإعلامية،

<https://imangahdien.com/2022/10/28/kori/>

⁴² <https://madar.mr/topics/20329.html> النيجر: مقتل عناصر من الشرطة في هجوم قرب الحدود مع نيجيريا، مدار،

⁴³ <https://bit.ly/3hsUGXq> بوركينا فاسو.. مقتل 15 في هجوم على مهمة إمداد عسكرية، نبض،

⁴⁴ <https://bit.ly/3zZrwp8> بوركينا فاسو: الجيش يعلن مقتل 37 بينهم 27 عسكرياً خلال هجوم، الميادين،

⁴⁵ <https://bit.ly/3fOyOoP>, elnashra قتيلاً على الأقل بينهم ثلاثة جنود خلال كمين لمجموعات مسلحة في بوركينا فاسو، 11

⁴⁶ <https://bit.ly/3UJLNXA> بوركينا فاسو: مقتل 10 جنود في هجوم على قاعدة عسكرية شمالي البلاد، الميادين،

⁴⁷ <https://bit.ly/3hmqXPL> بوركينا فاسو.. مقتل 13 جندياً في هجوم على قافلة عسكرية، وكالة الأناضول،

6. نيجيريا

في 5 أكتوبر أفادت عدة وسائل إعلام محلية، أن ما لا يقل عن 12 شخصًا قتلوا في ولاية تارابا شمال شرق نيجيريا.⁴⁸ وفي 21 أكتوبر لقي 18 شخصا، بينهم شرطيان، مصرعهم في أعمال عنف طائفية بين رعاة رحل ومزارعين في ولاية بينوى بوسط نيجيريا.⁴⁹ في 23 أكتوبر أعلن مسؤولون في نيجيريا إن ما لا يقل عن 36 شخصا لقوا حتفهم في اشتباكات على أرض رعوية بين رعاة ومزارعين في غربي البلاد.⁵⁰

7. تشاد

في 20 أكتوبر خرجت تظاهرات تعاملت معها القوات الأمنية بالعنف فقتلت 60 شخصا على الأقل وجرحت العشرات، واعتقلت مئات الأشخاص تعسفا.⁵¹

ث. إقليم وسط أفريقيا

1. دولة أفريقيا الوسطى

في 3 أكتوبر أعلن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (مينوسكا) عن مقتل 3 من جنودها وإصابة آخرين جراء انفجار عبوة ناسفة.⁵²

2. الكونغو الديمقراطية

في 1 أكتوبر أعلنت الأمم المتحدة، إن أحد جنود قوات حفظ السلام التابعين لها قتل في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، في أعمال عنف في المنطقة التي تمزقها الصراعات.⁵³ وفي 2 أكتوبر دخل مسلحون يشتبه بانتمائهم إلى ميليشيا "تحالف القوى الديمقراطية" الى منطقة تابعة لقبيلة بانيالي تشابي في إقليم ايتوري في الكونغو وقتلوا 14 شخصا بالسواطير.⁵⁴ وفي 4 أكتوبر قُتل 13 شخصاً على الأقل، بينهم ثلاثة عسكريين، في هجوم شنه في إقليم شمال كيفو بشرق الكونغو الديمقراطية إرهابيون من "تحالف القوى الديمقراطية".⁵⁵

وفي 25 أكتوبر اندلعت اشتباكات بين الجيش وتمردي حركة "23 مارس" (M23)، شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وكشف مسؤولون عسكريون لوسائل الإعلام عن استيلاء مقاتلي الحركة على قرية نتاموغنغا، التي تعد هدفا استراتيجيا لقرتها من الطريق المؤدية إلى عاصمة الإقليم غوما، وعن الضحايا فقد سقط مدنيين اثنين على الأقل لقي مصرعهما فيما أصيب حوالي 12 شخصا بجروح.⁵⁶

وفي 31 أكتوبر سيطرت حركة التمرد "إم 23" على أراض في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما دفع بعثة الأمم المتحدة إلى رفع مستوى تأهب قواتها لدعم الجيش

⁴⁸ At least 12 killed, 50 missing after weekend attack in Nigeria, news af, <https://bit.ly/3hi5nMg>

⁴⁹ Nigeria: 18 dead in clashes between herders and farmers, Africa news, <https://bit.ly/3G1bQW7>

⁵⁰ <https://bit.ly/3hrzHnM> مقتل 36 شخصا على الأقل في صراع على أرض مراعي في نيجيريا، الشروق،

⁵¹ <https://bit.ly/3NVRiC> تشاد: قتل وإصابة عشرات المتظاهرين بالرصاص، هيومن رايتس ووتش،

⁵² <https://bit.ly/3G0joIK> أفريقيا الوسطى: مقتل 3 من جنود الأمم المتحدة بعبوة متفجرة، الميادين،

⁵³ <https://bit.ly/3EhY3Jy> مقتل جندي من «حفظ السلام» شرقي الكونغو الديمقراطية، الخليج،

⁵⁴ <https://bit.ly/3huD4uf> بالسواطير.. مقتل 14 مدنيا في هجوم لمنطرفين في شرق الكونغو الديمقراطية، الصباح اليومية،

⁵⁵ <https://bit.ly/3tyUXLn> مقتل 10 مدنيين و3 عسكريين في هجوم إرهابي بشرق الكونغو الديمقراطية، البيان،

⁵⁶ <https://bit.ly/3WMPq50> جمهورية الكونغو الديمقراطية: اشتباكات بين الجيش وتمردي حركة "23 مارس"،

الكونغولي. يذكر أن حركة ام 23 قد سيطرت على بلدي كيوانجا ومركز روتشورو الواقعتين على محور إستراتيجي يربط غوما، عاصمة إقليم شمال كيفو بمدن الشمال وأوغندا.⁵⁷ وهو ما أدي أيضاً نزوح ما لا يقل عن 1500 شخص من إقليم روتشورو في الكونغو الديمقراطية إلى كانياروشونيا، حسب ما أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية⁵⁸.

3. الكامبيرون

في 12 أكتوبر قُتل أربعة مدنيين على الأقل بعد أن داهمت جماعة بوكو حرام الإرهابية مجتمعاً محلياً في منطقة أقصى شمال الكامبيرون، وفقاً لسكان محليين ومصادر أمنية.⁵⁹

ج. جنوب أفريقيا

1. دولة جنوب أفريقيا

في 16 أكتوبر قتل مواطنان صوماليان في حادثين منفصلين برصاص عصابة مسلحة في جنوب إفريقيا.⁶⁰ وفي 31 أكتوبر قُتل شاب مدينة الطيرة فلسطيني بالمثلث الجنوبي إثر تعرضه لإطلاق نار على يد مسلحين في جنوب إفريقيا.⁶¹

ثالثاً: الجهود المبذولة من قبل الدول لمواجهة الإرهاب

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

في 15 أكتوبر استقبل السفير شريف عيسى، مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية "بريجي رافيني" الأمين التنفيذي لتجمع الساحل والصحراء، خلال زيارته إلى القاهرة، وقدمت مصر مبادرة باقتراح إنشاء مركز الساحل والصحراء لمكافحة الإرهاب، واستضافة مقره في القاهرة، والعمل على تفعيل دوره من خلال الجهود المشتركة بين دول تجمع الساحل والصحراء.⁶²

2. ليبيا

في 20 أكتوبر شاركت ليبيا في المؤتمر الدولي رفيع المستوى لمكافحة الإرهاب ومنع حركة الإرهابيين المنعقد بالعاصمة الطاجيكية دوشنباي، تحت شعار "التعاون الدولي والإقليمي في الأمن وإدارة الحدود". ويهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون الدولي لتحسين الضوابط الحدودية والجمركية من أجل منع وكشف حركة الإرهابيين، وتبادل المعلومات وفقاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي للاجئين.⁶³

⁵⁷ <https://bit.ly/3UEuY0m> الكونغو الديمقراطية.. متمرّدو حركة "إم 23" يسيطرون على بلديتين وقوات الأمم المتحدة ترفع حالة التأهب، الجزيرة،

⁵⁸ <https://madar.mr/topics/20126.html> الكونغو: نزوح جماعي بعد هجوم مسلح في إقليم روتشورو، مدار،

⁵⁹ <https://bit.ly/3Umf5vH> مقتل 4 مدنيين شمال الكامبيرون على يد بوكو حرام، أخبار الان،

⁶⁰ <https://bit.ly/3WOhmS3> مقتل اثنين من المواطنين الصوماليين في جنوب إفريقيا، الصومال الجديد،

⁶¹ <https://bit.ly/3th44jG> مقتل شاب من الطيرة على يد مسلحين في جنوب إفريقيا، عرب 48،

⁶² <https://www.elbalad.news/5483572> الخارجية : مصر حريصة على دعم تجمع الساحل والصحراء لمواجهة الإرهاب والتطرف، صدي البلد،

⁶³ <https://bit.ly/3T96vz8> ليبيا تشارك في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب المنعقد بالعاصمة الطاجيكية دوشنباي، وكالة الأنباء الليبية،

3. المغرب

في 24 أكتوبر عقدت لجنة أمنية مشتركة تمثل "قطب التعاون الأمني الدولي" بالمديرية العامة للأمن الوطني ومكتب ضابط الاتصال بسفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالرباط، لقاءات ومشاورات ثنائية لدراسة آليات تنزيل توصيات ومخرجات اجتماع المدراء العاملين للأمن الوطني والشرطة الاتحادية الألمانية وسبل تقوية وتوسيع مجالات وأشكال التعاون المشترك بينهما طبقا للتشريعات والقوانين المعمول بها في كلا البلدين.⁶⁴

4. موريتانيا

في 12 أكتوبر وقع وزير الداخلية واللا مركزية الموريتاني ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الإماراتي مذكرة تفاهم للتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب.⁶⁵

ب. إقليم شرق أفريقيا

1. السودان

في 23 أكتوبر اجتمع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الفريق أول محمد حمدان دقلو مع سفيرة فرنسا لدى السودان من أجل بحث ملف دارفور والمصالحات القبلية التي أجراها دقلو بدارفور، وتنفيذ ملف الترتيبات الأمنية للحركات الموقعة على اتفاق جوبا لسلام السودان. وفي خلال الاجتماع تم التأكيد على أهمية تعاون المجتمع الدولي وفرنسا على وجه الخصوص مع السودان، لمكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية ومكافحة المخدرات.⁶⁶

2. كينيا

في 2 أكتوبر أرسلت كينيا، قوات إلى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار "عملية إقليمية مشتركة ضد هجوم يشنه متمردون"، وذلك في سياق التعاون في ملفات الأمن والإرهاب بين البلدين.⁶⁷ وفي 17 أكتوبر أصدر الرئيس الكيني قرارا بتفكيك إحدى وحدات الشرطة الكينية، وذلك إثر اتهامها بتنفيذ عمليات إعدام خارج نطاق القضاء. وكانت الوحدة التي أنشئت قبل أكثر من 20 عامًا، قد طالتها انتقادات شديدة بعد تسجيل حالات قتل واختفاء قسري.⁶⁸

3. الصومال

خلال الشهر المنصرم شنت الصومال عدد من الهجمات التي اسقطت أهداف وعناصر كثيرة من حركة الشباب، ففي 3 أكتوبر أشارت وزارة الإعلام في الحكومة الفيدرالية الصومالية إلى اغتيال عبد الله نذير، الخليفة المحتمل، لزعيم حركة الشباب أحمد ديري المعروف بأبي عبيدة نتيجة غارة جوية.⁶⁹ وفي 4 أكتوبر أكدت القيادة الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم" في بيان لها أن غارة جوية أمريكية قتلت أحد قادة الشباب بالقرب من جيليب على بعد حوالي 370 كيلومترا

⁶⁴ <https://bit.ly/3Umwa8l> اتفاق مغربي ألماني لمكافحة الإرهاب والجريمة، هسبريس،

⁶⁵ <https://bit.ly/3hd2e0f> مذكرة تفاهم بين موريتانيا والإمارات في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، الإخبار الموريتانية،

⁶⁶ <https://bit.ly/3E98teK> السودان وفرنسا يبحثان مكافحة الإرهاب، 24، <https://bit.ly/3A0kHUj>

⁶⁷ <https://bit.ly/3UaCn7W> كينيا تمد الكونغو الديمقراطية بقوات عسكرية لمكافحة الإرهاب، الميادين،

⁶⁸ <https://madar.mr/topics/19400.html> كينيا: تفكيك وحدة شرطة بأمر رئاسي إثر اتهامها بتصفية المواطنين، مدار،

⁶⁹ <https://bit.ly/3TozX4s> الحكومة الصومالية تعلن اغتيال الخليفة المحتمل لزعيم حركة الشباب في غارة جوية بجنوب البلاد، الصومال الجديد،

جنوب غرب العاصمة مقديشو.⁷⁰ وفي نفس اليوم أعلن أن القوات الصومالية بدعم من الميليشيات العشائرية سيطرت مرة أخرى على منطقة يسومن بالإقليم.⁷¹ وفي 6 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي عن مقتل الشيخ على طيري الناطق باسم حركة الشباب متأثراً بجروح أصيب بها خلال القتال العنيف الذي وقع يوم 29 سبتمبر الماضي في منطقة "عيل فوحلي" في إقليم هيران بوسط الصومال.⁷² وفي 8 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي أنه صد هجوماً شنه مقاتلو حركة الشباب على بلدة جنالي بإقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو وقتل 14 من عناصر حركة الشباب.⁷³ وفي 9 أكتوبر نفذت القوات الصومالية والسكان المحليون عملية مخططة ضد حركة الشباب في منطقة جعبو القرية من مدينة بولوبردي بإقليم هيران في ولاية هيرشبيلي. واستطاعت تفريق المقاتلين الذين كانوا يحشدون بالمنطقة لشن هجوم على بعض المناطق التابعة لبولوبردي.⁷⁴ كما افتتحت بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال مراكز العمليات المشتركة في مناطق مسؤوليتها، لتعزيز التنسيق والتخطيط مع قوات الأمن الصومالية أثناء العمليات ضد حركة الشباب.⁷⁵ وفي 10 أكتوبر قُتل 200 مسلح من مقاتلي حركة الشباب في معركة استمرت لمدة يوم واحد في منطقة جعبو الواقعة على بعد حوالي 25 كم شمال مدينة بولوبردي بإقليم هيران وسط البلاد.⁷⁶ وفي 12 أكتوبر أعلنت قيادة الجيش الصومالي انتصارات حققها الجيش في معركة خاضها مع مقاتلي حركة الشباب بالقرب من مدينة بولوبردي في إقليم هيران وسط الصومال، حيث قامت القوات بقتل 20 مسلحاً من حركة الشباب.⁷⁷ وفي 15 أكتوبر استعادت القوات الحكومية السيطرة على منطقة استراتيجية تربط المناطق الجنوبية بالمناطق في وسط البلاد بعد انسحاب مقاتلي حركة الشباب منها.⁷⁸ وفي 16 أكتوبر أشارت التقارير الواردة من إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي إلى أن القوات الصومالية نجحت في طرد مقاتلي حركة الشباب من مناطق تابعة لمدينة بلعد الزراعية.⁷⁹ وفي 18 أكتوبر فرضت الحكومة الأمريكية عقوبات على مجموعة من الميسرين الماليين لحركة الشباب والذين يعملون ككبار مفاوضي الحركة مع الشركات الإقليمية في الصومال. في نفس اليوم أعلن الجيش الصومالي استعادته السيطرة على عدة قرى في إقليم شبيلي الوسطى ومقتل 30 من مقاتلي حركة الشباب خلال عملية في الإقليم.⁸⁰

⁷⁰ <https://bit.ly/3WH5X6p> أفريكوم تؤكد مقتل قيادي بارز بحركة الشباب في غارة جوية بالصومال، الصومال الجديد،

⁷¹ <https://bit.ly/3WFuZTy> القوات الحكومية تسيطر مجدداً على منطقة يسومن بإقليم هيران، الصومال الجديد،

⁷² <https://bit.ly/3A0kHUj> الجيش يعلن مقتل الناطق باسم حركة الشباب في إقليم شبيلي الوسطى، الصومال الجديد،

⁷³ <https://bit.ly/3UHCVC5> مقتل 14 من حركة الشباب بينهم قيادي في إقليم شبيلي السفلى، الصومال الجديد،

⁷⁴ <https://bit.ly/3DS2rgT> عملية عسكرية مخططة ضد حركة الشباب في محافظة هيران، الصومال الجديد،

⁷⁵ <https://bit.ly/3ht1W5K> بعثة الاتحاد الأفريقي تفتتح في مقديشو مراكز العمليات المشتركة، الصومال الجديد،

⁷⁶ <https://bit.ly/3NV416r> مقتل 200 مسلح من حركة الشباب في إقليم هيران، الصومال الجديد،

⁷⁷ <https://bit.ly/3FUplqM> الجيش يعلن قتل 20 من عناصر حركة الشباب وسط الصومال، الصومال الجديد،

⁷⁸ <https://bit.ly/3Ebs6CG> القوات الحكومية تستعيد السيطرة على منطقة استراتيجية في محافظة شبيلي الوسطى، الصومال الجديد،

⁷⁹ <https://bit.ly/3fKNLs9> طرد مقاتلي حركة الشباب من مناطق جديدة في إقليم شبيلي الوسطى، الصومال الجديد،

⁸⁰ <https://bit.ly/3zYWePp> الجيش يعلن استعادة المزيد من المناطق ومقتل 30 عنصراً من حركة الشباب، الصومال الجديد،

وفي 22 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي عن مقتل 3 من عناصر حركة الشباب في عملية عسكرية نفذها اليوم في منطقة "مقوكوري" التابعة لبلدة "محاس" بإقليم هيران وسط الصومال.⁸¹

ودبلوماسياً عقد وزير دفاع الحكومة الاتحادية الصومالية لقاء مع وزير دفاع جمهورية جيبوتي حسن عمر محمد (برهان) وقائد القوات المسلحة الجيبوتية وناقش معهما الحرب على حركة الشباب في 25 أكتوبر.⁸² كما أعلنت الحكومة الكينية أنها تعتزم إرسال قوات جديدة إلى الصومال كجزء من عملية بعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية "ATMIS".⁸³

ت. إقليم غرب أفريقيا

1. بنين

وقع هجوم في يومي 11 و12 أكتوبر، عندما كان الإرهابيون يعتزمون زرع عبوة ناسفة. حينها أفاد الجيش البني بقتل 8 إرهابيين في "نوازي" ببلدية ماتيري، على الحدود مع بوركينا فاسو.⁸⁴ في 13 أكتوبر أعلن الجيش إحباط هجوماً إرهابياً في شمال غرب البلاد، مما أسفر عن مقتل ثمانية مسلحين يشتبه في أنهم يعملون من بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين.⁸⁵

2. مالي

في 20 أكتوبر أعلنت القوات المسلحة المالية، مقتل 50 مسلحاً في ضربات جوية نفذتها القوات بمنطقة تساليت شمال منطقة كيدال.⁸⁶

3. نيجيريا

في 3 أكتوبر وفي ضربة قوية لجماعة "بوكو حرام" الإرهابية المتمركزة في المناطق الحدودية بين نيجيريا والنيجر، أعلن الجيش النيجيري عن نصب كمين للعناصر الإرهابية. وأسفرت العملية التي نفذتها قوات مشتركة من الجيشين في نيجيريا والنيجر، عن مقتل 6 إرهابيين من بوكو حرام واعتقال نحو 30 آخرين.⁸⁷ وفي 11 أكتوبر ذكر مسؤولون في نيجيريا أن عشرات المسلحين بجماعة متطرفة لقوا حتفهم، في ضربة جوية للجيش النيجيري شمالي البلاد.⁸⁸

وبذلك يتضح أن إجمالي عدد القتلى من الجماعات المسلحة خلال شهر أكتوبر كما هو ممتثل في الرسم البياني التالي:

⁸¹ <https://bit.ly/3UnU97D> الجيش يعلن عن مقتل 3 من مقاتلي حركة الشباب وسط الصومال، الصومال الجديد،

⁸² <https://bit.ly/3NO4uHE> الصومال وجيبوتي تناقشان الحرب على حركة الشباب، الصومال الجديد،

⁸³ <https://bit.ly/3hskPWk> كينيا تستعد لإرسال قوات جديدة إلى الصومال، الصومال الجديد،

⁸⁴ <https://bit.ly/3tdn7eD> بنين وتوجر.. مستهدف جديد لـ"القاعدة" و"داعش"، العين الإخبارية،

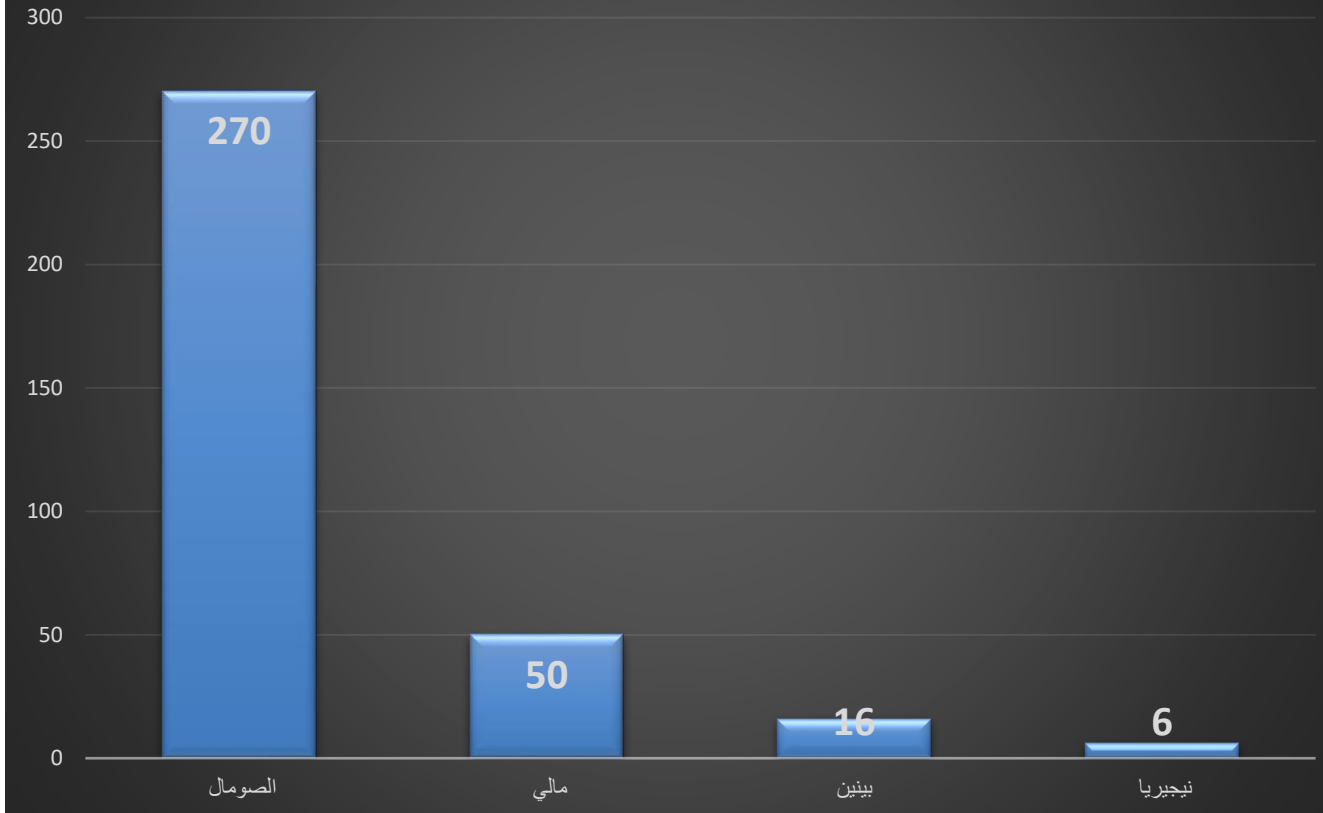
⁸⁵ Benin Foils 'Terrorist' Attack, Kills 8 Gunmen, Army Says, voa news, <https://bit.ly/3EqJDo>

⁸⁶ <https://bit.ly/3TkEMf2> مالي.. الجيش يعلن مقتل 50 مسلحاً في غارات جوية، صحراء ميديا،

⁸⁷ <https://bit.ly/3hrXGmV> مقتل واعتقال العشرات من بوكو حرام في كمين للجيش شمال نيجيريا، أخبار ليبيا 24،

⁸⁸ <https://bit.ly/3zZUiG8> مقتل عشرات المسلحين شمالي نيجيريا، أخبار اليوم،

عدد المسلحين الذين قتلوا في هجمات القوات الأمنية خلال شهر أكتوبر



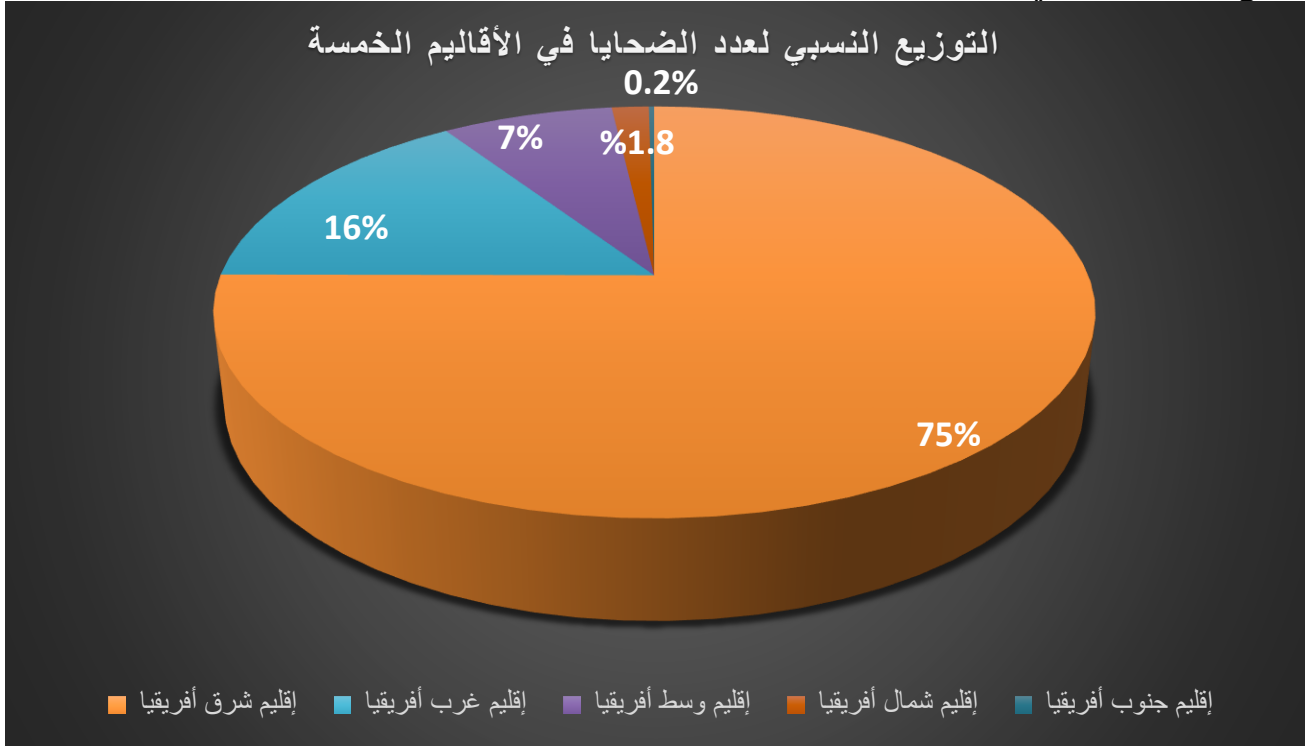
رابعاً: المؤشرات والاستنتاجات ... ما وراء الأرقام؟!

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الأفريقية

على الرغم من انخفاض عدد الضحايا لشهر أكتوبر عن شهر سبتمبر انخفاضاً طفيفاً حيث خلفت الهجمات الإرهابية في شهر سبتمبر سقوط 1135 ضحية بينهما في شهر أكتوبر بلغ عدد الضحايا 1298، إلا أن شهر أكتوبر لم يكن أقل عنفاً في سياق العمليات بل على العكس، فحتى مع انخفاض الأرقام تظل العمليات الإرهابية بنفس وتيرة العنف التي لا ترتدع لقانون أو ميثاق إنساني فتفتك بالمدينين العزل والنساء والأطفال من دون أي تفرقة، ليؤكد الإرهاب أنه الآفة الأهم والأكبر في القارة الأفريقية التي تستنزف رأس مالها البشري ولا تفرق وفي ذلك بين جندي مدجج بالسلح وبين مدني لا ذنب له.

وجاء إقليم شرق أفريقيا في المركز الأول بواقع (975) حالة قتل وهو الرقم الأكبر لهذا الشهر، ويرجع ذلك لمقومات البيئة الخصبة لرعاية الإرهاب؛ حيث الحرب الأهلية في إثيوبيا بجانب النزاعات القبلية في السودان وجنوب السودان، يضاف إلى ذلك أزمات الفرقة السياسية والصراعات القبلية في الإقليم كافة. ثم يليه إقليم غرب أفريقيا بواقع (203) حالة قتل والتي تقع مسؤوليتها بشكل شبه كامل على جماعة بوكو حرام الإرهابية. وفي المركز الثالث جاء إقليم وسط أفريقيا بواقع 37 ضحية بسبب تضاعف نشاط الجماعات الإرهابية المحلية داخل

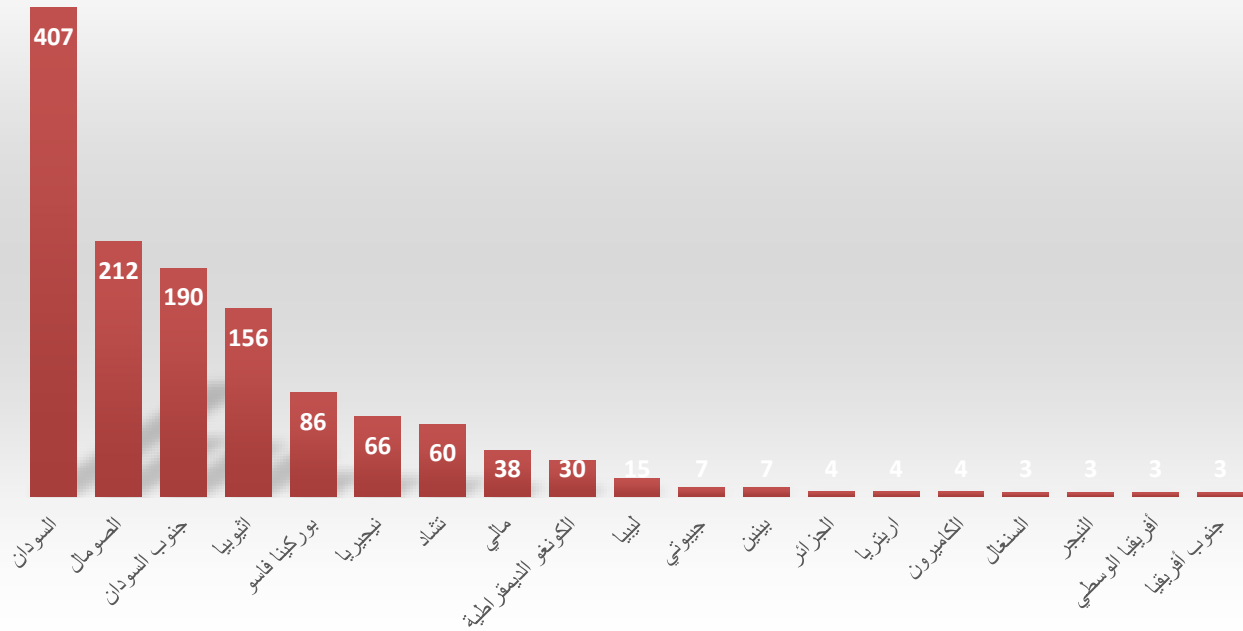
دول الإقليم. وفي المركز الرابع جاء إقليم شمال أفريقيا بواقع (21) حالة قتل تركز معظمهم في ليبيا التي سقط منها 15 مهاجراً قتلى على يد مهربين مسلحين. وأخيراً إقليم جنوب أفريقيا بواقع (3) ضحايا في دولة جنوب أفريقيا.



ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول:

أما عن التوزيع العدد فجاءت السودان في المقدمة، حيث حصدت جرائم العنف القبيلية والتي كانت الأغلب في حالات العنف في الدولة (407) ضحية، وثانياً جاءت الصومال والتي تعدد بها العمليات النوعية في استهداف المدنيين بالعبوات الناسفة بواقع (212) ضحية، أما ثالثاً فوقعته دولة جنوب السودان والتي تمثلت أغلب جرائم الإرهاب بها في العنف القبلي أيضاً بواقع (190) ضحية. ثم تأتي إثيوبيا في المركز الرابع بواقع 156 وقد اتخذت في نهاية شهر أكتوبر قراراً يبدو أنه من الممكن أن يقلل من حدة النزاع الداخلي، وهو اجتماع ممثلو الدولة وجبهة تحرير تجراي في جنوب السودان للاتفاق، ونأمل أن تسير هذه المباحثات نحو حلول جدية للنزاع الإثيوبي ولا تكون مجرد إرضاء للرأي العام العالمي ويستمر القذف والحرب كما هو عليه. أما خامساً فتأتي بوركينا فاسو بواقع (86) ضحية للهجمات الإرهابية على الدولة. وسادساً جاءت نيجيريا بواقع 66 ضحية إرهابية، وسابعاً تشاد بواقع 60 قتيل، ثامناً نجد مالي التي فقدت خلال شهر أكتوبر حوالي 38 ضحية، تاسعاً دولة الكونغو الديمقراطية بواقع 30 قتيل، وعاشراً سقطت ليبيا حيث 15 ضحية، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت كلاً من بنين جيبوتي بواقع 7 ضحايا كل منهما، وفي المرتبة الثانية عشر سقط كلاً من الجزائر، اريتريا، الكامبيون بواقع 4 ضحايا لكل دولة، وفي المرتبة الثالثة عشر نجد كلاً من السنغال، النيجر، أفريقيا الوسطى ودولة جنوب أفريقيا بواقع 3 ضحايا لكل منهم.

التوزيع العددي للضحايا في الدول الأفريقية خلال شهر أكتوبر



خامساً: الدولة الأكثر تضرراً خلال شهر أكتوبر 2022.. الأسباب والتوصيات

جمهورية السودان



أضحى النزاع القبلي في جمهورية السودان أشد صور العنف فتكاً بالبلاد، فقد حصد النزاع القبلي في ولاية النيل الأزرق خلال يومين فقط 200 قتيل، كل هذا العدد قتل في نزاع قبلي بدأ يوم 20 أكتوبر. والمتأمل في عدد الضحايا في السودان يجد أن عدد القتلى خلال هذا الشهر جراء جرائم العنف والإرهاب إجمالاً 287 قتيل سقط منهم 200 قتيل في هذا النزاع القبلي، وما يقرب من 239 مصاب. الأمر الذي يثير الريبة والفرع، كيف تسببت النزاعات بين القبائل بأن جعلت السودان تتجاوز الدول التي تضح بالجماعات المسلحة، كيف أصبحت الاختلافات بين القبائل المتنازعة تفتك بكل هؤلاء القتلى! وصار الصراع القبلي سمة لدولة السودان جنوباً وشرقاً وغرباً، والتي لم تخرج من دائرة الفقر والمرض، ليكون مضافاً لمشكلات معقدة تواجه البلاد خاصة في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي.

ومثل الصراع السياسي عاملاً سلبياً في النزاعات القبلية، ولذلك فإن المدخل لإيقاف الصراع القبلي هو تنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع بين الحركات المسلحة والحكومة السودانية. وذلك لما فيه من بنود وترتيبات مهمة كالترتيبات الأمنية والتي تمثل حجر الزاوية في استقرار الأقاليم المضطربة. ولذلك فإنه لا شك استمرار الاضطراب الحالي في السودان وعدم التوافق لا يزيد الأمر إلا سوءاً ويغذي الصراع القبلي ويستفحل هذا الوضع العضال، ليتحول التنوع القبلي في السودان من نعمة وما كان له أن يكون إلا دافعاً رئيسياً نحو التنمية وإذكاء للقوي البشرية في السودان، ليتحول إلى سبباً رئيسياً نحو تعطيل الوطن ليحذو حذوه تجاه تقدم الوطن ونماء شعبه.

الخاتمة والتوصيات

لا شك إن جميع أشكال العنف الإرهاب تمثل انتهاكاً مباشراً للحق في الحياة، وبالحدوث عن القارة الأفريقية فنجد أن الاضطرابات الاقتصادية والسياسية بها أضحت مرتعاً مناسباً لاستقرار ولانتشار آفة الإرهاب بصورة واضحة. وفي هذا السياق وبعد ما تم سرده من وقائع لظاهرتي العنف والإرهاب في القارة الأفريقية خلال شهر أكتوبر الماضي وتحليله بلغة الأرقام والمؤشرات، تتقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بمجموعة من التوصيات للدول المعنية بظاهرتي الإرهاب والعنف.

أولاً: توصي مؤسسة ماعت الحكومة الإثيوبية بضرورة الالتزام بتنفيذ ما جاء في محادثات

جنوب أفريقيا والعمل على وقف القصف بالطائرات واستهداف البنايات التي يقطنها المدنيين، بما يساهم في وقف إطلاق النار ويخفف من حدة النزاع.

ثانياً: تشعر مؤسسة ماعت للسلام بالقلق اتجاه تزايد جولات العنف القبلي في السودان تحديداً في ولاية النيل الأزرق، وتوصي بتعزيز عمل اللجنة العسكرية لتقصي الحقائق في تلك الولاية ومحاسبة الجناة، والعمل على تحسين مسار النيل الأزرق في اتفاق سلام جوبا.

ثالثاً: تكرر مؤسسة ماعت وتؤكد أنه الحل الجذري لمجابهة الإرهاب في أفريقيا يكمن في تكثيف جهود كافة الدول الأفريقية، والسعي حثيثاً معاً تحت مظلة الاتحاد الأفريقي، وبالحدوث عن الحالة الصومالية تحديداً نوصي بتعزيز دور المؤسسات الأمنية القارية وإصلاحها وتنشيطها تفعيلاً لدورها في حفظ وإقرار السلم الأفريقي.

رابعاً: توصي مؤسسة ماعت الدول الأفريقية المعنية بالإرهاب بتدشين مبادرات للتراسل الإلكتروني، بهدف دعم الجهود الدولية من أجل محاربة الترويج للإرهاب والعنف عبر الإنترنت، لا سيما استقطاب فئة الشباب ضمن صفوف الجماعات الإرهابية.

خامساً: تنادي ماعت بضرورة معالجة الأسباب الجذرية للنزاع القبلي في إقليم شرق أفريقيا، والذي يهدد أمن وسلامة المدنيين بشكل متقارب من العمليات الإرهابية، لذا توصي ماعت الدول المعنية بتلك الأزمة لا سيما: السودان وجنوب السودان بإنشاء مجالس وطنية لوضع حلول جذرية للنزاعات القبلية والتصدي لخطابات الكراهية والعنصرية، وجعل مركزية التحاكم والاختلاف بين القبائل تحت إدارة الدولة والقانون وليس لحكام القبائل.